احرها اليا كالوا واعربته اولم تعرب وفيه لغة اخري زيّ نحي نَيّ فاذا لم تركبها
واعربتها قلت رايت زيا نحو كيا ولا تجوز الحكايه في اسما حروف المعجم مع
التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت با حسنه كما جاز في نحو من وماوليت اذا
جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة لتستعمل في الكلام المركب مع البنا فجاز
للحكاية تلك الحال في التركيب بخلاف اسما حروف المعجم فانها لم توضع الا
لتستعمل مفردات التعليم الصبيان ومن مجري مجراهم موقوفا عليها فاذا
استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها وانما وجب
اعراب الكلمة المبنيه اذا سمي بها غير اللفظ ولم تجز حكايتها كما جازت اذا
سميت بها اللفظ لانك لم تراع اذن اصل معناها الذي كان بسببه مبنيا اصلا
بل اخرجتها عنه بالكليه واما اذا جعلتها اسما للفظ فانك تراعي معناها من
وجه وذلك ان معنى أنّ ينصب ويرفع اي ان التي معناها التحقيق تنصب
وترفع فلك اذن نظر الي اصل معناها والدليل علي ان المد في نحو قولك هذه بَا
مزيد ولم يكن في اصل الوضع قولك في الافراد بُ تُ ثُ بلا مد وما وضع علي ثلاثة
احرف يكون في حال الافراد ايضا كذلك كزيد عمرو بكر انتهي واذا سمي بفُو
قال الخليل تقول فم لان العرب قد كفتنا امر هذا لما افردوه فقالوا فم فابدلوا الميم
مكان الواو ولولا ذلك لقلنا فوه برد المحذوف كما هو مذهب سيبويه في ذو
اذا سمي به فانه يقول هذا ذوي كقولك ... بنا علي ان عينه متحركه وقال الخليل
بل نقول ذيّ فَعْل بقلب الواو يا لسكون العين علي ما مر من مذهبهما في باب
الاضافة واجاز الزجاج في فوا اذا سمي به ان يقال فوه رد الي الاصل ولا يجوز
تشديد حرف العلة كما شدد في هو لان رد الاصل اولي من اجتلاب الاجنبي
وان سميت مونثا بفو كان كما لو سميتها بزيد علي الخلاف الذي مر في باب غير
المنصرف وان سميناها بهي فهو كما لو سميناها بهند جاز الصرف وتركه
وان سميت بحرف واحد فاما ان يكون جزء كلمة اولا والثاني اما ان يكون
متحركا في الاصل كوا والعطف ولام الجر ويا الاضافة علي قول اولا فان كان
متحركا كمل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته فانه اولي لكون الحرفين مجانسين

حركة

بحركته وانما جعلوه ثلاثة لما يلحقه من التصغير والجمع فتقول في المسمي بِبَا
الجري ولو زدت حرفا واحدا من جنس حركته لسقط بالتنوين فصار المعرب
علي حرف واحد وتقول في المسمي بلام الابتدا لا وان كان الحرف ساكنا كلام
التعريف عند سيبويه ويا الاضافة علي مذهب بعضهم فحكمه عند سيبويه
والزجاج حكم جزء الكلمة كما يجي وعند غيرهما تحرك اللام بالكسر ثم تضعف
بمجانس الكسر اي اليا فيقال لِيّ وذلك لانه لا بد من تحريك هذا الساكن اذا
حُرّك حُرِّكَ بالكسر واما اليا فيفتح لثقل الكسر عليه ولانه يفتح في نحو غلاما ي
ثم يضعف مجانس الفتح فيقال يَا وان كان الحرف الواحد جزء كلمة فاما ان
يكون متحركا او ساكنا فالمتحرك عند سيبويه يكمل ايضا بتضعيف مجانس حركته
كما ذكرنا فيما ليس بعضا والاولي ان يكمل بشي من تلك الكلمة فالمبرد يكمله باعادة
جميع ما حذف فيقول رجل في المسمي باحد حروفه وقال غيره بل لا يتجاوز
قدر الضرورة فان كان ذلك المتحرك فا كمل بالعين نحو رج في المسمي برا رجل
وان كان عينا كمل باللام فيقال رج ايضا في المسمي بجيم رجل ولا يكمل باللام
لان الكلمة المحذوفة اللام اكثر من المحذوفة الفا العين وان كان ذلك الحرف
المتحرك المسمي به لاما فالمازني يكمله بالعين لكونه اقرب نحو جل في المسمي بلام
رجل فيكون مما حذف فاوه كعده والاخفش يكمل بالفا نحو رل فيكون محذوف
العين كسه وهو اولي لان المحذوف الفا لا بد له من بدل كما في عدة وان كان
الحرف ساكنا كعين جعفر وسين عدس فالمبرد يكمله بما كمل به المتحرك اي
برد الكلمة الي اصلها وسيبويه بهمزة الوصل مكسورة فيقول إِعْ وإِسْ
واذا وصلته بما قبله اسقطت الهمزة لكونها للوصل فتقول هذا اِسْ
وقلم اِسْ وقال قد اتي بعض الاسما علي حرف اذا اتصل بكلام نحو مَن ابْ
بتخفيف الهمزة ورد عليه المبرد بان تخفيف الهمز غير لازم فكان الكلمة علي
حرفين بخلاف حذف همزة الوصل فانه لازم فتبقي الاسم علي حرف ورد
ايضا بامتناع جلب همزة الوصل للمتحرك والزجاج يزيد الهمزة كما زاد
سيبويه ولان همزة الوصل في الاسما الصرفه قليل وانما تكون في الفعل

Copyright © King Saud University